@ 2697 @ أس معيل بالغنى هدم الفقر منه البنى وأعدم الزمان منه المنى وهو الحسين الشهيد رب كرب وبلاء مثل سميه عليه السلام بكربلاء فلا جرم قاتله في النار والمشارك في دمه من الأشقياء الأشرار خاف أهل النقص والنفاق من نفاق سوق فضله فقتلوه وأهدروا دمه المعصوم حسدا لطوله وطوله وطلوه وسنبين لك من أشعاره حقيقة شعاره لقد أثار الدهر لإبقاء ثاره بقبح آثاره عثير عثاره وأي كريم جرى القدر في إيراده على إيثاره فلم يتطرق الكدر إلى إصداره وأي قمر لم يحظ بإبداره فلم يحط به المحاق إلى بيت سراره وأي فاضل فاض له الحظ فما غاض وأي كامل لم تصبه عين الكمال فاستكمل الأغراض جاه الجاهل كأنفاض الفاضل في نمو وحظ العالم كلحظ الظالم في عتو والرجا ما له رواج والإقبال ما له على ذي الكرم معاج ما تولى الإنشاء بعده في المملكة السلطانية من طول باعه وأهل رباعه وإنما تولاه ذو النقص للنقص ولما عز الرأس رضعوا بالأحمص .

وذكر بعد هذا شيئا من شعره قد ذكرنا بعضه .

وذكره صديقنا ورفيقنا الحافظ أبو عبد ا محمد بن محمود بن النجار في التاريخ المجدد لمدينة السلام وأجاز لنا الرواية عنه وقال الحسين بن علي بن عبد الصمد الدئلي أبو إسماعيل المنشي المعروف بالطغرائي من أهل أصبهان كان يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملكشاه وهي علامة تكتب على التوقيعات ثم ولاه الإشراف على المملكة في بعض الأوقات ثم عزله وأمره بلزوم منزله وكان ابنه أبو المؤيد محمد بن الحسين يلي الطغراء للسلطان أبي الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه فلما قوي أمر مسعود في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة قصده الأستاذ أبو إسماعيل ولجأ إليه فتلقاه بالإكرام وولاه الوزارة في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة ولقبه قوام الدين وسار في الجيش مع مسعود إلى باب همذان لقتال محمود فانهزم المعسرك المسعودي وأخذ أبو إسماعيل الوزير أسيرا إلى حضرة السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه فقتله وكان من أفراد الدهر ومن أعيان العصر غزير الفضل كامل العقل حسن المعروفة باللغة والأدب أقوم أهل عصره بقراءة الشعر وكتابة الرسائل وشعره ألطف من النسيم وأرق من حواشي النعيم وكان أطرف أهل زمانه قدم بغداد وأقام بها مدة طويلة وجالس